

تحية للبارزاني
الخالد في ذكرى
رحيله



في الأول من آذار
٢٠٠٥م، تحول
الذكرى السنوية
السادسة والعشرين
لرحيل القائد
الكردي الخالد
مصطفى
البارزاني، الذي
كرس حياته لخدمة
قضية شعبه
المضطهد، خلال
أكثر من نصف
قرن، وقاد من أجل
ذلك ثورات
متلاحقة، تمكن
خلالها من إيقاظ
الشعور القومي
الكردي في كل
مكان، وتعريف
العالم بعدالة
قضيته،
وعمل على الدوام
من أجل تعزيز
أواصر الأخوة
التاريخية بين
الشعبين العربي
والكردي. فتحية
للبارزاني الخالد
في ذكرى
رحيله.

دعوة للاعتصام في الذكرى السنوية الثانية والأربعين لإعلان حالة الطوارئ والذكرى الأولى لأحداث القامشلي

كان لحالة الطوارئ التي نعيش تحت وطأتها منذ أكثر من أربعين عاماً ، انعكاسات سلبية خطيرة على كل مناحي الحياة ، فقد ترتب عليها وعلى تنفيذها بطريقة غير قانونية ، إلغاء دور الدستور والقوانين ، وإعطاء إجازة قسرية للقضاء .

وقد قاد طول فرض حالة الطوارئ والأحكام العرفية ، وما شهدته الحياة اليومية من بطش مباشر ، وضغط نفسي على المواطنين ، ومن تضليل سياسي / إعلامي على عقولهم منذ الطفولة المبكرة ، إلى إحداث حالة عامة من الشلل السياسي ، ورهن لقمة عيش المواطنين بيد قوى النظام ، مما أفقدهم حماسهم وتحفزهم الوطني ، وألغى ردود أفعالهم تجاه القضايا الوطنية والقومية والمخاطر الخارجية .

لقد دمرت الحياة الوطنية وساد الصوت الواحد ، بإخراج السياسة من المجتمع بعد ضرب كل تعبيراتها المستقلة ، مما أفقد الحياة الوطنية توازنها وفعاليتها . ومع غياب القانون والمراقبة البرلمانية والمحاسبة القضائية ، انطلقت عملية نهب منظم للمال العام ، بطرق وأساليب عديدة، وأفسح في المجال لآليات الإفساد والفساد كي تفعل فعلها .

وأدت السياسة التمييزية التي ترافقت مع القمع السياسي والاجتماعي ، إلى انكماش المشاعر الوطنية ، وإلى عودة المواطنين إلى مواقع ما قبل وطنية ، طائفية وعشائرية وعائلية ومناطقية ، مثلما أدى إلى ظلم كبير وقع على المواطنين السوريين الأكراد خاصة ما يتعلق بمسألة الحرمان من الجنسية ومصادرة الأراضي ومنع تسجيل الملكيات العقارية ، والإبعاد عن الوظائف العامة ... والتي كان آخرها أحداث ١٢ آذار المؤسفة التي راح ضحيتها العشرات من المواطنين الأبرياء ، بالإضافة لاستمرار اعتقال المئات على خلفية تلك الأحداث. وفي هذا الصدد ندين بشدة الأحكام الجائرة التي صدرت مؤخراً بحق عدد من المعتقلين من محكمة أمن الدولة العليا بدمشق ، وبحق الطالبين مهند الدبس ومحمد عرب .

وقاد هذا كله إلى تفكيك المجتمع السوري ، وطنياً واجتماعياً ، وإلى أزمت سياسية واقتصادية وخدمية خانقة ، مازالت تتجاهلها السلطة وترتكها تنزلق إلى مزيد من الاختناق المعيشي .

لقد أثبتت التجربة المرة في سوريا أن إعلان حالة الطوارئ والاستمرار بها كل هذا الزمن كانت الغاية منه حماية النظام الشمولي ومصالحه على حساب حرية الوطن والمواطن .

إننا نتوجه بهذه المناسبة إلى الشعب السوري بكل فئاته وقواه الحية للعمل على تحقيق المطالب التالية:

- ١- إلغاء حالة الطوارئ والمحاكم والقوانين الاستثنائية .
 - ٢- إطلاق سراح كافة معتقلي الرأي والسجناء السياسيين وطي ملف الاعتقال السياسي بشكل نهائي
 - ٣- إطلاق الحريات الأساسية العامة دون إبطاء .
 - ٤- العمل على إيجاد حل ديمقراطي عادل للمسألة الكردية .
 - ٥- إعادة الجنسية إلى المواطنين الأكراد المجردين منها بنتيجة إحصاء ١٩٦٢ الجائر .
- ندعو جميع المواطنين للمشاركة في الاعتصام يوم الخميس الواقع في ١٠/٣/٢٠٠٥ الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام قصر العدل في دمشق ، شارع النصر ، تعبيراً عن تضامنهم مع هذه المطالب .
دمشق في ٧/٣/٢٠٠٥
- لجنة التنسيق الوطني للدفاع عن الحريات الأساسية وحقوق الانسان

